التلوث النفسي وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة جامعة الشارقة

الاستاذ المشارك د. **بشرى أحمد جاسم**

رئيس قسم التربية –جامعة الشارقة –كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التلوث النفسي واتخاذ القرار لدى طلبة جامعة الشارقة للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ والكشف عن العلاقة والفروق بينهما تبعاً لمتغير الجنس. ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة مقياسين للدراسة هما: مقياس التلوث النفسي، ومقياس اتخاذ القرار، تم التحقق من صدقهما وثباتهما، وتم تطبيقهما على عينة عشوائية مكونة من (200) طالباً وطالبةً من جامعة الشارقة. أظهرت نتائج الدراسة وجود مقدار نسبي متوسط من التلوث النفسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس ،وأن أفراد عينة الدراسة الحالي يدركون أهمية اتخاذ القرار ، ووجود فروق ذات دلالة في متغير الجنس لصالح الطلبة الإناث ، وإلى ضعف العلاقة بين متغيري الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات كان من بينها:الاهتمام بدراسة الظواهر النفسية والاجتماعية غير السليمة التي ربما تسهم في رفع مستوى التلوث النفسي للطلبة ، وتضعف من قدرتهم على اتخاذ القرار، ووضع المعالجات الإرشادية لها، وكان من بين المقترحات إجراء دراسة في بناء برنامج إرشادي في تعديل أو تغيير مستويات(التلوث النفسي ، اتخاذ القرار) في حالات الطلبة التي تحتاج الى التعديل ،كما أظهرتها نتائج الدراسة الحالية.

الكلمات الدالة: التلوث النفسي، اتخاذ القرار، طلبة الجامعة.

Dr. Bushra Ahmed jasm

Associate professor

Abstract:

The study aimed to detect the level of psychological pollution and decision-making among the students of the University of Sharjah for the academic year 2016-2017 and to reveal the relationship and differences between them depending on the gender variable. To achieve this goal, the researcher prepared two measures for the study: Psychological Pollution Scale and Decision Scale. Their validity was verified and applied to a random sample of (200) students from the University of Sharjah. The results of the study showed that there is an average relative amount of psychological pollution. There are no statistically significant differences in the variable. The members of the current research sample are aware of the importance of decision making. There are significant differences in the gender variable for the favor of female students. The study reached a number of recommendations, including the interest in studying the psychological and social phenomena that may contribute to raising the level of psychological pollution of students, and weaken their ability to make the decision and the development of treatments for them. The proposals included a study in building an instructional program to modify or change the levels of (psychological pollution and decision making) in the case of students who need to be modified, as demonstrated by the results of the current study.

Keywords Psychic pollution, decision making, university students.

التلوث النفسي وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة جامعة الشارقة

الاستاذ المشارك د. **بشرى أحمد جاسم**

رئيس قسم التربية –جامعة الشارقة –كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المقدمة :

أن رغبة فئة الشباب بشكل عام وطلبة الجامعة بشكل خاص في التغير السريع والانجذاب لكل ماهو جديد ومثير ، يجعلهم أكثر ميلاً إلى تقبل المظاهر الاجتماعية الدخيلة على قيمنا العربية وأقل التزاماً وتمسكاً بمعايير المجتمع وقيمه المطلوبة ، و أكثر تطلعاً لما يحقق طموحاتهم بغض النظر عما يترتب من آثار سلبية يتحمل المجتمع والوطن تبعاته من المتقدمين بالعمر، وينتهي بهم الأمر باختيار فعل سلوكي لاختيار بديل يحقق هدفاً مرغوباً لهم، لذلك لابد من توافر رعاية خاصة للشباب الجامعي لإعداد أفراد قادرين على اختيار أفضل البدائل المقترحة للسلوك ضمن حدود معينة باعتبارهم العنصر المهم في المجتمع ،ناهيك عن أنَّ دور الجامعة وفلسفتها التربوية لم يعد اليوم محدوداً في تزويد طلبتها بالمعلومات والمعارف فحسب، بل يشمل أيضاً الإسهام في بناء شخصياتهم على الصعيد النفسي والانفعالي والاجتماعي سعياً إلى الحفاظ عليهم من كل المؤثرات السلبية التي تعمل على ابعادهم عن اهدافنا التربوية الاصيلة ، خاصةً وان التغيرات القيمية في المجتمع تبدو اكثر شيوعاً لدى فئة الشباب، هذا ما اشارت إلية دراسة كاظم(٢٠٠٠) وينتج عنها تلوث النفس على مستوى السلوك والفكر ، وبالتالي يسبب حالة خلل في نظام توازن البيئة النفسية للفرد وما يتبعها من انحراف نفسي واجتماعي، وأن اختلال التوازن ناتج عن التداخل الحاصل بين المظهرين الشكليين : (السلوك والفكر) الاجنبي مع (السلوك والفكر) الأصيل فتشكل في داخله خليطاً من السلوكيات الممزوجة يضفى عليها عنصر المعاصرة والحداثة وكل ما يثير انجذاب المتعجلين باتجاهها (محمد ،٢٠٠٤) ،وكلما تكامل النظام القيمي الخلقي لدى الإنسان واتسق، كلما أدى إلى ذلك إلى تكامل شخصيته (العمر، ٢٠٠٥). ويعد التلوث النفسي

مفهوماً مستحدثاً تهتم به ادبيات العلوم النفسية والتربوية باعتباره وليد واقع يشهد شيوع العديد من الظواهر السلبية التي لم يؤلف تفاقم حجمها بهذا الشكل والمضمون المهددين لوجود شخصية الفرد من قبل. و يرى (اريك فروم) : أن الفرد يكوّن بفعل القوى الاجتماعية، فهو يربط بين طبيعة التغيرات الحاصلة في المدركات الانسانية المعاصرة بطبيعة التغير الاجتماعي، الذي يفرض نوعاً من سيادة العقل الجمعي على عقول أفراده لضمان تكيفها مع الوقائع المعاصرة ، ولذلك فأن ما كان غير مناسب في الأمس فإنه قد يصبح اليوم هو الأنسب (شلتز ، ١٩٨٣) ويؤيد العديد من الباحثين من أمثال (نويل بورج و فيليب كروب) من أن التغير الاجتماعي يعد طبيعياً في ديمومة المجتمعات ما دامت على قيد الحياة ، إلا أنه يوجد نوعان من التغير الاجتماعي: فإما ان يكون التغيير الإيجابي الذي يشير إلى حالة تهذيب للقيم والتقاليد الاجتماعية بهدف تحسينها نتيجة توظيف العقل الناقد والرافض لكل انماط التفكير الخرافي ، فتؤدي الى تطور وتكيف المجتمع الواعي مع التغيرات العالمية المعاصرة، أو التغير السلبي الذي يعرض المجتمع لضغوط خارجية تسيء إلى قيمه ومبادئه ويؤدي به إلى حالة من التقليد وانعدام الإبداع ، فيسبب التخلف الحضاري(الصديقي، ٢٠٠٣) ، وتشير دراسة Kushman(1992) إلى خطر تأثير التغير الاجتماعي السريع على فكر وسلوك الشباب والذي يأخذ ثلاثة اتجاهات متمثلة باتجاه القيم ،والتطرف ،والتلوث النفسي ، والأخير أكثرها تميزاً وتجعل الأفراد تتعجل التغيير و تتذمر من الواقع التقليدي. إن تنامي العولمة وانعكاساتها على جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية والأسرية بكل أنواعها، مع تسارع خطى التكنولوجيا المتطورة وتقدم وسائل الاتصال العالمي ، والاعتماد على نوع الثقافة المرئية الامر الذي ساعد وساهم في حدوث التلوث النفسي و آثاره الخطيرة على البناء النفسي والتربوي للفرد ، وبهذا الاتجاه أشار (لطفي ، ٢٠٠١) إلى تأثير العولمة في غرس وتعزيز الكثير من القيم والاتجاهات الملوثة للمجتمع التي يؤثر سلبا على سلوكيات الأفراد وخاصة الشباب، وذكر أنها استطاعت اختراق الحياة الإنسانية بكافة مجالاتها ، وأكدت ذلك دراسة عويد (٢٠٠٠) إلى أن

معارف الطلبة تتعرض الآن لمنافسة قوية من وسائل الإعلام كالتلفاز والفديو، وتوصلت دراسات أخرى إلى أن الأسر المفككة تولد سلوكاً غير مرغوب اجتماعياً لدى أبنائها وتشجع فيهم بشكل مباشر او غير مباشر نمط السلوك السلبي بشكل أكبر وأسرع ، وهذا ما أكده والي (١٩٩٠) في دراسته التي هدفت إلى معرفة انعكاسات جوانب الحياة الاسرية على نمط سلوك الأبناء، ووجدت النتائج أن الأبناء الذين يتعرضون لسخط وشراسة آبائهم ، فإنهم يتعلقون بأصدقاء السوء الذين يوفرون لهم سبل التنفيس السريع للمشاعر السلبية التي يحملها أولئك الابناء لآبائهم (Frick,1991). وتوصلت دراسة العبيدي(٢٠١٣) التي هدفت إلى معرفة علاقة التلوث الثقافي بالمناخ الأسري إلى أن طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع من التلوث الثقافي، وان المناخ الأسري الذي يعيشون فيه غير سوي، كما أظهرت نتائج الدراسة إن مستوى التلوث الثقافي لدى الذكور أعلى، موازنة بالإناث.

وأظهرت دراسة نصر(٢٠١٠)التي هدفت إلى معرفة التلوث النفسي وعلاقته بأنماط المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة بغداد وبينت نتائج الدراسة أن طلبة جامعة بغداد لا يوجد لديهم التلوث النفسي وان النمط الديمقراطي للأب هو النمط السائد في المعاملة الوالدية ، كما أثبتت الدراسات أن الخبرات الاجتماعية المؤلمة واضطراب التكيف هي السبب الأكبر في إصابة الأفراد بالأمراض النفسية، ولهاعلاقة قوية باتزان الشخص و البناء النفسي السليم ،هذا ما أشارت اليه دراسة الشمري (٢٠٠١) الذي توصلت إلى أن قدرة الافراد على تحمل الضغوط الخارجية تعتمد على قدراتهم المعرفية والتي تعد مؤشراً لاتزان بيئتهم النفسية، فالفرد الناضج انفعالياً له القدرة على تحمل الإحباط .

وفي ضوء ملاحظة الباحثة وخبرتها في مجال عملها الجامعي وجدت أن خطورة التلوث النفسي ينعكس سلبا على فهم الطالب واتجاهاته وسلوكه ثم تأثير ذلك على أسلوبه بحل المشكلات واتخاذ القرارات بشكل واقعي قد يجعله عرضه للتكيف غير الفعال في المجتمع. فالطالب يتحتم عليه اتخاذ العديد من القرارات إزاء الموقف والمشكلات التي تجابهه في حياته اليومية والتي تستلزم دراسة متأنية لمدى تأثير هذا القرار على مستقبله و على المحيطين به ،وتعدعملية اتخاذ القرار هدفاً مرغوباً من

أهداف النظام التربوي والمهني ومن أبرز المهارات الإنسانية ذات التأثير القوي والفعال في نجاح حياة الطلبة وتحسين نوعيتها، على اعتبار أن هناك بدائل عدة تحتاج الى المفاضلة بينها واتخاذ أنسبها. وعملية المفاضلة هذه هي صلب اتخاذ القرار، وبدونها تنتفي فرصة اتخاذ القرار بشكل صحيح (ابراهيم، ٢٠٠٤). وقد تسبب صعوبة الاختيار واتخاذ القرار بعض المشاكل النفسية، حيث يرى (البدري، ٢٠٠١) ان اصعب ما يواجه الفرد هو اتخاذ القرار وما يصاحبه من انعكاسات نفسية واجتماعية على الفرد، ويؤكد أن صعوبة الاختيار او عدم القدرة على الاختيار تؤدي إلى نشأة الصراع النفسي حيث يعيش الفرد مرحلة من (صراع الإقبال، صراع الإحجام). ويعرف (الصرفي ، ٢٠٠٩) اتخاذ القرار بأنه نوع من السلوك، يتم اختياره بطريقة معينة، تقطع أو توقف عملية التفكير، وتنهي النظر في الاحتمالات الأخرى. ويرى أغلب الباحثين أنّ عملية آتخاذ القرار مهارة يمكن تطويرها عند الطالب، وأن تنظر الهيئة التعليمية ألأكاديمية الى أهمية تنميتها عند الطلبة إذ أنّ الأساس في آتخاذ القرار هو ختيار سلوك أو تصرف معين بعد تفكير ودراسة، لأن عملية اتخاذ القرار عملية رشيدة وعقلانية وليست عملية عاطفية أو انفعالية. وبهذا الاتجاه أشار (الزعلول،٢٠٠٣) إلى ضبط العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار بشكل منطقي ومعقول بتوفير فرص لتدريب الطلبة على مواجهة مواقف متنوعة تستدعي اتخاذ القرارات، وذكر (جروان،٢٠٠٢) إنّ التعلىم التقليدي لايمكن أن ينمي مهارات اتخاذ القرار عند الطلبة أو يتعلموا كيف يصبحون صانعي قرار مهرة بالاعتماد على أنفسهم. ومن جانب اخر وجدت الدراسات أن هناك عدة عوامل لها علاقة بأتخاذ القرار وتؤثر فيه متمثلة بالقيم والمعتقدات والعوامل الشخصية والعوامل الذاتية والنفسية ، كدراسة(Abouserie(2009 وجدت أن طبيعة الثقافة والقيم السائدة للفرد تعكس خصائص شخصيته وسلوكه وتصيغ له طرق للاختيار في عملية اتخاذ القرار تبعا للمشكلة التي تواجهه. كما وجدت دراسة العتيبي (٢٠٠٨) أن هناك علاقة ارتباطية بين عملية اتخاذ القرار والعوامل الشخصية والمساندة الاجتماعية و تناولت دراسة ابراهيم (٢٠٠٤) علاقة أنماط الشخصية (A

B -) بالقدرة على اتخاذ القرار ، وهدفت دراسة الاسدي (٢٠٠٩) تعرف العلاقة بين"فاعلية أنموذجين تعليميين على وفق مدخل (STS) في التحصيل وتنمية التفكير الناقد والقدرة على اتخاذ القرار لحل مشكلات بيئية لدى طالبـــــات قسم علوم الحياة ، وأجرى العبيدي (١٩٨٧) دراسة تجريبية لبعض المتغيرات المؤثرة في اتخاذ القرار وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاعتبارات الذاتية والنفسية والبيئة الاجتماعية التي تؤثر على الفرد في اتخاذه القرار، أما دراسة السيد (٢٠٠٨) فقد ربطت اتخاذ القرار بالأساليب المعرفية والقدرة العقلية .

وحقيقة الامر يمكن القول إن المرحلة الجامعية في ضوء رأي الباحثة تعد مرحلة تداعي اجتماعي يتم من خلالها استيعاب القيم الاجتماعيةحيث تنمو فيها الدينامية والنشاط والصراع من اجل أهداف اجتماعية وإن الدراسة الحالية تلامس واقع طلبة الجامعة بشكل عام، وتقف على حقيقة ، هي اننا نفتقر الى بحوث معاصرة تكشف عن أبرز سمات وخصائص الشخصية لدى طلبة الجامعة من خلال تناولها مفهوم التلوث النفسي بإعتباره ظاهرة نفسية وتربوية خطيرة على المجتمع بصورة عامة وعلى طلبة الجامعة بصورة خاصة، بما يؤدي ذلك إلى وضع كافة الخطط الاستراتيجية التي من شأنها أن تنمي وتعزز قدرتهم على مواجهة التحديات التي فرضها عليهم عالم معرفي سريع التغير وإمكانية تكوين متعلمين يملكون القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة بشأنها .

مشكلةالدراسة : تحديداً لأهمية مفهومي التلوث النفسي واتخاذ القرار علمياً وعملياً ، فإن هذه الدراسة تحاول استكشاف طبيعة العلاقة بين التلوث النفسي و اتخاذ القرار لدى الطلبة الجامعيين، وذلك من خلال الإجابة على الاسئلة الآتية:

١- ما مستوى التلوث النفسي عند طلبة جامعة الشارقة ؟

٢- ما مستوى اتخاذ القرار عند طلبة جامعة الشارقة ؟

٣- هل توجد فروق في مستوى التلوث النفسي واتخاذ القرار تعزى لمتغير الجنس؟

٤- هل هناك علاقة ارتباطية بين بين مستوى التلوث النفسي واتخاذ القرار؟

أهمية الدراسة : يمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

أ . الأهمية النظرية:

١- تقدير مستوى التلوث النفسي واتخاذ القرار لدى طلبة جامعة الشارقة .
٢- بحث العلاقة الارتباطية بين مفهومين مهمين (التلوث النفسي واتخاذ القرار) والتعرف على الفروق في النوع الاجتماعي ودور المتغيرين في التأثير على طبيعة سلوكيات طلبة الجامعة. وتنمية قدراتهم وتكامل شخصياتهم وتعديل ما هو غير جيد في سلوكهم
٣- تأتي الأهمية العلمية من عينة الدراسة وفتح المجال لمزيد من الدراسات النفسية والتربوية المعمقة عن هذا الموضوع وبالتالي تزويد المكتبة العربية والباحثين المتخصصين بنتائج دراسة نفسية علمية عن مفهومي التلوث النفسي واتخاذ القرار.

ب. الأهمية التطبيقية:

١- أن نتائج الدراسة الحالية قد تساعد في تصميم البرامج التربوية الموجهة للطلبة بغرض إعدادهم لتحمل المسؤولية وتعديل ماهو غير جيد في سلوكهم وتأهيلهم للتفكير في حل المشكلات واتخاذ القرارات الصائبة
٢- يمكن الاستفادة من مقياسي الدراسة التلوث النفسي واتخاذ القرار في تشخيص الطلبة الجامعيين الذين لديهم درجات عالية أو منخفضة على المقياسين المذكورين يمكن للوحدات الإرشادية والمراكز الإرشادية في الكليات والجامعات و مراكز الارشاد النفسي والاجتماعي في المستشفيات وضع تصور علمي وعملي من اجل بناء البرامج الإرشادية والعلاجية لتنمية أو تعديل السلوك تساعد الطلبة المسترشدين في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وحل المشكلات التي تواجههم وصولاً إلى تحقيق الصحة النفسية
٣- تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة في الميدان التربوي والنفسي لاهتمامها بفئة الطلبة الجامعيين في إعدادهم وتأهيلهم لإدارة شؤون المجتمع في الميادين كافة ضمانة لمستقبل أفضل ونقطة ارتكاز للبناء والتقدم البشري والاجتماعي والاقتصادي والعلمي .

اهداف الدراسة_ : تهدف الدراسة إلى مايلي :

١- تعرف مستوى التلوث النفسي عند طلبة جامعة الشارقة.

٢- تعرف مستوى اتخاذ القرار عند طلبة جامعة الشارقة .

٣- تعرف الفروق في مستوى التلوث النفسي ، واتخاذ القرار حسب متغير الجنس.

٤- تعرف العلاقة الارتباطية بين مستوى التلوث النفسي ، واتخاذ القرار.

حدود الدراسة : تتحدد الدراسة الحالية بطلبة جامعة الشارقة من الذكور والإناث بكلية الآداب والشريعة وإدارة الاعمال للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ .

مصطلحات الدراسة :

يعرف التلوث النفسي (Psychic pollution) بأنه: " حالة حدوث خلل في نظام البيئة النفسية بفعل عوامل خارجية تسبب الفوضى والتأثير السيئ في توازنها وتكيفها مع واقعها، وتكون الفوضى ناتجا عرضيا للتداخل الحاصل بين مظهري محتوى (الفكر والسلوك) " .(نصر ،٢٠١٠) .

أما التعريف الإجرائي فيمكن تعريفه بأنه: مجموع استجابات عينة الدراسة على محتوى مجموعة المدخلات السلبية التي يتبناها الافراد (سلوكاً وفكراً) بالتأثير في أصل هويتهم الحضارية ويعبر عنها بدرجة مقاسة لأغراض الدراسة الحالية .

ويعرف اتخاذ القرار (decision making) **بأنه** : "اختيار أفضل البدائل المطروحة لموضوع ما استنادا إلى مهارات التفكير الأساسية التي تستعمل، اذا تحدد ميزات وعيوب كل بديل من البدائل مع إصدار أحكام هذه البدائل" (العتوم، ٢٠٠٥).

أما التعريف الإجرائي فيمكن تعريفه بأنه: يتمثل بمجموع استجابات عينة الدراسة على محتوى النطاق السلوكي لمفهوم أتخاذ القرار والمتضمنة في الأداة، ويعبر عنها بدرجة مقاسة لأغراض الدراسة الحالية .

الخلفية النظرية :

خصائص التلوث النفسي:

يرى الفيلسوف الفرنسي (تارد) من خلال نظرية التقليد أن جميع أنماط السلوك تتكون بتأثير مثال يحتذى وفعل يندفع الناس إلى النسج على منواله والتقليد عند (تارد) يتم وفق قوانين ثابتة تتمثل بتقليد الناس بعضهم بعضاً كلما كانت صلاتهم أكثر عمقاً ، وينتقل التقليد من الأعلى إلى الأسفل ومن الأدنى إلى الأعلى أي يقلد الصغير الكبير والفقير الغني، ويحدث التقليد وفق قانون الاندماج أو قانون تداخل الموضات والعادات وتزاحمها، وحلول بعضها محل البعض الآخر، مما يؤدي الى حدوث التلوث النفسي. (اللاحقي ، ٢٠٠١) ، وتشكل نظرية الاختلاط التفاضلي أو الارتباط المتغاير تطويراً منهجياً آخر لشرح كيفية انتقال السلوك السلبي بطرق التعلم من الآخرين أو من خلال الاختلاط بالاشخاص السيئين وتعلم الأنماط السلوكية السيئة والبواعث والمبررات التي تشجع على اكتساب السلوك من خلال علاقات شخصية في ضوئها يتكون التلوث النفسي ، وطرحت الفلسفة الوجودية نظرية الشخصية الاصيلة حيث ترى ان هناك نمطين اساسيين من الشخصية ، احداهما الشخصية الاصيلة Authentic Personality ،يكون الفرد متكامل الشخصية ولديه رغبة في التطور ، وهو متقبل لحاضره وماضيه وعلى اساسهما يكوّن اتجاهاً واضحاً نحو المستقبل ، والأخرى الشخصية غير الأصيلة Inauthentic Personality يكون سلوك الفرد غير متكامل، ويكون نمطيا ، ينظر إلى نفسه كلاعب أدوار اجتماعية مفتعلة ،وأن التلوث النفسي يحدث في الشخصية غير الأصيلة (جباري ، ٢٠٠٢) .أما(ماسلو) فقد أكد على أنَ اشباع الحاجات لا يمكن أن يرجأ لفترة طويلة ،لاسيما حاجة الانتماء، وإن الإخفاق في إشباعها يعني الإخفاق في تقدم الإنسان نحو حاجات أعلى ضمن السلم الهرمي ، وبالنتيجة سوف لن يحقق ذاته مما يدل على صعوبة تكوين هوية فاعلة تجاه ذاته والآخرين ،كما أن اشباعها يؤدي إلى شعور الفرد بالسعادة في الحياة لاسيما وأن الإنسان عبارة عن كائن اجتماعي يجد ذاته وقيمته من

خلال الآخرين، واهتم (هنري موراي) بالحاجة وعدها من جوهر الشخصية إذ تتجسد من خلالها قيمة الانتماء عن طريق التقرب والتعاون والاستمتاع مع الآخرين وتنمّي فيه مشاعر الاخلاص والوفاء،و قدّرها (ريموند كاتل) بمثابة روح المجتمع إذ اطلق عليها سمة روح القطيع ، وأن إشباع الحاجات بالطرق غير السليمة يؤدي الى حدوث التلوث النفسي (شلتز ، ١٩٨٣). واشار (روبرت ماكيفر) إلى أن التفسخ الاجتماعي يعد احد مصادر التلوث النفسي فيولد شعور لدى الفرد بأن العالم والمرء يسيران بلا هدف، وهذه الحالة النفسية تميز الفرد الذي يشعر بفقدان القيم الاصلية ، وحينئذ سيتسم سلوك الفرد الذي يشعر بهذه الحالة بالفوضى، وتبدو له المعايير الاجتماعية تافهة او بعيدة المنال (طه ، ١٩٩٤) ، وقدم ملفن سيمان من خلال منظور الاغتراب عام ١٩٥٩ خمسة أبعاد في نظرية الاغتراب قد تكون مصدراً في حدوث التلوث النفسي متمثلة بالعجز و شعور الفرد بأنه لا يستطيع أن يؤثر في المواقف الاجتماعية التي يواجهها وبالتالي فانه لا يستطيع أن يقرر مصيره او التأثير في مجرى الاحداث او في صنع القرارات المهمة التي تخص حياته ومصيره فيعجزه ذلك عن تحقيق ذاته ،والبعد الثاني اللا معنى وتوقع الفرد أنه لن يستطيع التنبؤ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك ، والبعد الثالث اللا معيارية و انهيار المعايير التي تنظم السلوك وتوجهه ،أما البعد الرابع فهو العزلة و انفصال الفرد عن مجتمعه وافتقاده للصلات الاجتماعية ،ثم البعد الخامس الاغتراب عن الذات وعدم القدرة على التواصل مع الذات والشعور بالانفصال عما يرغب في أن يكون عليه . (عبادة وعبد الفتاح ، ١٩٩٨) ، وفسر (اريكسون) مرحلة الهوية مقابل أزمة الهوية على أنها إحدى خصائص مفهوم التلوث النفسي ،وأشار أن مسالة الهوية أساسية في مرحلة المراهقة والشباب ويجب أن تواجه بالحل خلال هذه المرحلة من العمر، لذا يتوجب على الفرد تكوين صوره واضحة عن نفسه، بحيث تكون ذات معنى وقيمة من خلال استلهام الماضي وفاعلية الحاضر و التوجه نحو المستقبل ،كما تتكامل صورة الهوية الذاتية حينما يحصل تطابق بين ما يعتقده الفرد عن نفسه مع ما يعتقده الآخرون عنه ، والأفراد الذين يخرجون

من هذه المرحلة الصعبة سيشعرون بشعورٍ قويٍ بالهوية فيكونون قادرين على مواجهة واقعهم وهم واثقون من أنفسهم، أما أولئك الذين يخفقون في تحقيق الهوية فإنهم يعانون من أزمة تسبب اضطراب الدور ولذلك سيكونون في وضع لا يعرفون من هم ،و ما هو انتماؤهم ، ونتيجة لذلك فقد ينسحبون من الحياة السوية ويبحثون عن هوية سلبية مخالفة لتلك التي يفرضها المجتمع ويحدث التنكر للهويه (شلتز ،١٩٨٣). وأشار فروم إلى التعلق بالمظاهر وهي الخاصية التي توفر المناخ الخصب لاحتمالية الإصابة بالتلوث النفسي وتعني تعلق الإنسان بمظاهر شكلية مادية أومعنوية تكون له بمثابة نماذج يقتدى بها، ويسعى إلى محاكاتها في كل سلوكياته ومشاعره وأساليب تفكيره وطبيعة تخيلاته و يتنازل عن الأنا الخاصة به، ويصبح آلة مطابقة مع الآخرين، وسيفقد ذاته ويحل بدلها نفس زائفة محل ذاته الحقيقية فضلا عن أنه سيبقى قلقا دائما من اللاتطابق مع السلوك المطلوب منه، ولقد أطلق فروم على مثل أولئك الباحثين عن التوحيد الآلي الشكلي صفة "المقلوبين تاريخيا واجتماعيا (اسود،٢٠٠١) ، ويؤكد (يونج) إن واحدة من أبرز بنى الشخصية الإنسانية هو ما يعرف بـ(الأنيما و الأنيموس) وهما مفهومان يشيران إلى كون الذكورة و الأنوثه لهما وجود نسبي في كل منها ، فيطلق على الجانب الأنثوي في شخصية الذكر مصطلح الأنيما والجانب الذكري في شخصية الأنثى مصطلح الأنيموس، وأن السبب في تأثير التبادل بين الجنسين ناتج عن التعايش التاريخي بين الذكر والأنثى، وأن التداخل النفسي يمكن إن يلاحظ لدى الذكور في امتلاكهم للعديد من الخصائص المتميزة بجنس الأنثى(فهمي ،١٩٦٧) ،ويؤيد العديد من الخبراء شيوع ظواهر شاذة واستفحالها على الصعيد العالمي كالتخنث التي تعد الخاصية الثالثة في مفهوم التلوث النفسي حيث يفترضون إن السبب راجع إلى تأثير العقل الجمعي الذي ينتشر كالعدوى بين الناس (محمد ،٢٠٠٢)اما الخاصية الرابعة لمفهوم التلوث النفسي (الفوضوي) فبناءً على تقديرات (سكنر) فانه السلوك غير المتزن إنما يكون ويحصل بفعل تأثير خارجي وليس عن سابق نية

،فالفرد الذي يعيش في بيئة ملؤها الفوضى بشتى أنواعها سواء أكانت مادية أواجتماعية ،سيتعلم أو يُجبر على تعليمه أو يعاد تعليمه و يصبح جزءا من تلك الفوضى ،و يفسر (فرويد) ظاهرة الفوضى من خلال ارتباطها المباشر بالمكون النفسي البدائي المسمى بـ(الهوID) صاحب الملذات الجامحة والمميزة بالعديد من الصفات الشخصية السلبية في مرحلة الطفولة المبكرة ،أن هذه الصفات تستمر نسبيا إلى إن يتم كبحها بالتكوين النفسي الواقعي المسمى بـ(الأنا Ego) ومن خلال قدرة الأخيرة على التنسيق مع النظام الأكثر تحضراً والمسمى بـ(الأنا الأعلى Super Ego) المسؤول عن تكوين الضمير .بناءً عليه فإذا تجاوز(ID) سيطرة كل من (Ego) و (Super Ego) ، فسيؤدي إلى استحواذ وسيطرة تلك الصفات السليبة على صاحبها مهما بلغ من عمر وتعليم . (اللاحقي ، ٢٠٠١) ، ويرى أصحاب النظريات التكاملية أن أي اضطراب في السلوك ما هو إلا محصلة لتفاعل مجموعة من العوامل يرجع بعضها إلى عوامل بيولوجية أو فيزيولوجية ويرجع بعضها الآخر إلى عوامل نفسية أو عقلية والبعض الآخر إلى عوامل البيئة المحيطة ، ولذلك تمثل هذه النظريات الاتجاه السائد في الوقت الحاضر اذ يرى أصحاب هذا الاتجاه أن بعض العوامل الفرعية لا تكفي وحدها لتكون سببا للانحراف عن السلوك المقبول ، إنما دائما ما يكون عوامل مركبة اخرى ، يندرج تحتها عوامل ذاتية وعوامل بيئية معا، وقد أشار (جلوك والينور) في هذا الاتجاه إلى أنه يمكن القول إن الأفراد يتميزون بعدد وافر من العوامل التي واجهتهم في حياتهم المبكرة ، وأثرت في تكوينهم رافقها ظهور سلوكيات لم تكن مألوفة ضمن ثقافة المجتمع العربي. فالنظريات التكاملية تحوي في نطاقها تآلفا بين النظرية النفسية التي تركز اهتمامها على الفرد في علاقته بجوانب الشخصية المختلفة سواء كانت نفسية أو عقلية أو جسمية ، والنظريات الاجتماعية التي تهتم بالبيئة، سواء كانت بيئة داخلية أو بيئة خارجية . وهو ما يسمى بنظرية الضوابط الاجتماعية الداخلية والخارجية ، حيث يرى ركلس أن فهم أنواع السلوك الفوضوي يتطلب من الباحث أن يفسر

العلاقة القائمة بين الفرد وبين الموقف الاجتماعي المباشر وذلك في إطار النظام العام للمجتمع .(عبد الحافظ، ٢٠٠٠)

اتخاذ القرار

ركز أصحاب النظرية السلوكية على ميكانزمات الاختيار ، ويروا أن احتمالات الإختيار تتغير بتكرار الخبرة ، و تعد عملية اتخاذ القرار من وجهة نظرهم غير عقلانية ،لأن في اعتقادهم أن السلوك يعتمد على عمليات التعلم الإنساني وأن الاستجابة ترتبط بالاقتران والخبرات السابقة والعادات المتعلمة ، فالفرد عندما يقوم باستجابة ما ويكافأ عليها، فإن احتمال قيام الفرد بتكرارها مرة أخرى يزداد ، وعندما يقوم باستجابة يعاقب عليها أولا يكافأ فإن احتمال تكرارها يقل ، وبذلك فإن القرار من وجهة النظر السلوكية يتخذ بشكل غير عقلاني، لأنه لا يقوم على فهم العلاقات بين الاختيارات التي يقوم بها الفرد في المواقف المختلفة وإنَّما لإستعمال تلك المواقف كوسائل لتوليد أنماط مؤقتة من الإستجابات(العبيدي،١٩٨٧)، وفسر ليون فستنجر(Leonfestinger،١٩٥٧)ابرز علماء نظرية التنافر المعرفي سلوك آتخاذ القرار ، بأنه كلما ازدادت نسبة المعارف المتنافرة على المعارف المنسجمة المنطقية بموضوع معين لدى الفرد، أزداد التنافر الذي يسببه عدم الاتساق، وفي الغالب يميل الناس لأن يكونوا منسجمين في وحداتهم المعرفية وفي أفكارهم وآرائهم ومعتقداتهم وأتجاهاتهم وسلوكهم، وأكدت النظرية على فرضيتين أساسيتين: اولهما، أن وجود التنافر عند الفرد لا يبعث بالأرتياح نفسياً وسيدفع الشخص إلى محاولة التقليل منه تحقيقاً للانسجام (Consonance) لديه ،وثانيهما محاولة الفرد أن يتحاشى الموقف الذي يزيد من التناشز عندما تكون هناك علاقة تنافر بين عنصرين معرفين فإنه سيولد توتراً نفسياً فيدفع الشخص إلى التقليل من حالة التنافر لدية(الشماع وحمود ، ٢٠٠٠، ص ٣٧٣)، ووفقا لوجهة منظري التنافر المعرفي فان مرحلة ما قبل القرار تتسم بالموضوعية والدقة والتحليل المنظم للمعلومات المتوافرة ضمن البدائل المطروحة لحل المشكلة ، أما مرحلة ما

بعد القرار فتتسم بالرغبة في جمع المعلومات التي تؤكد صحة الاختيار وتدعيمه لكي يتم خفض التنافر المعرفي وتقليله. ويتبنى (Max Weber) و(Henri Fayol) و(Luther Gulick)اصحاب الاتجاه العقلاني المثالى ،افتراضات حول العقلانية والتوجه نحو الهدف ويرون أن صناعة القرار تحتاج إلى الرشد ،وقد يعود النقص في درجة رشد صنع القرار إلى وجود عوامل شخصية وبيئية تشكل عائق تمنع الوصول إلى القرار الرشيد (الشماع، ١٩٨٩).أما (Simon) أبرز رواد النظرية العقلانية المقيدة يرى أنَّ متخذ القرار لايستطيع أن يكون عقلانياً وذلك لمحدودية نظام معالجة المعلومات لديه، ولايمكن صياغة نموذج عن كيفية صناعة القرار المثالي وفي الغالب يتم حل المشكلات التنظيمية في الإطار المقنع وليس في الإطار المطلوب ولايوجد أحسن الحلول لمشكلة ما، ولكن هناك حلولاً مُرضية أكثر من غيرها من بين الحلول (هوانة وعلي، ١٩٩٩).

وتقوم فكرة النظرية التراكمية المتدرجة المنسوبة إلى(Lindoblom) على الاستفادة من الخبرة السابقة في آتخاذ القرارات وحل مشكلة جديدة ، ويتم الاحتفاظ بالمعلومات السابقة كمايتم تحديد المشكلة من خلال الجوانب المستجدة فقط، وبعدها يتم إضافة المعلومات الجديدة لها، وصانع القرار لايقيم البدائل الجديدة إلا بعد أن يختار البديل الأفضل في التقويم السابق والجديد (Battel, 1995)، أما (Jains Wman،١٩٩٦) ،فقد أكد في نظرية الصراع على أنَّ عملية آتخاذ القرار الناجح تتضمن بمراحل متسلسلة عديدة تبدأ بمرحلة التحدي، إذ يتعرض الفرد إلى خبرة جديدة تتناقض مع اتجاهاتها وافكاره مما تؤدي به إلى توجيه انتباهه نحو الخسائر التي قد تلحق به فتثير لديه صراعاً و عدم اتساق بين ما هو جديد من المعلومات وبين ما يحمله من خبرات ،ثم تأتي مرحلة تقييم البدائل الذي تشكل تهديداً حقيقياً وتتمثل بتشكيل المعلومات الجديدة لمتخذ القرار حيث يبدأ بتركيز الانتباه لبديل دون غيره من البدائل محاولاً أن يحصل على أكبر قدر ممكن من المعلومات عن هذه البدائل ثم يقوم بسلسلة من عمليات التقويم لها، وتفحص مميزات هذه البدائل وعيوبها، لكي يختار صاحب القرار البديل المناسب ، ثم ينتقل الى مرحلة وزن

البدائل ، ليصل إلى المرحلتين الاخيريتين في نظرية الصراع هي مرحلة الالتزام بالقرار و مرحلة التمسك بالخطة الجديدة (Levir،1995).

وفي ضوء ماتقدم فإن الخلفية النظرية قد شكلت للباحثة رافداً في بناء فقرات المقياس المعّد في الدراسةالحالية كما شكلت رؤية متناسقة ومتكاملة في تفسير نتائج الدراسة ، **ويتضح للباحثة** أن خصائص مفهوم التلوث النفسي **فسر بأطر نظرية مختلفة** وفق تعدد وجهات نظر المفكرين واعتمدت الدراسة الإطار المرجعي لهافي المفهوم على وجهة النظر التكاملية (النظرية النفسية الاجتماعية)الذين يرون أن التلوث النفسي ناشئا عن فشل بين الضوابط الشخصية الداخلية والاجتماعية الخارجية في إيجاد اتساق بين السلوك وبين المعايير الاجتماعية ، وانعكاس للتكامل فيما بينهم ، حيث ترى(هانت وجينفر، ١٩٨٨) أن التناقض بين المنظرين فيه شيئاً من العناصر المشتركة ، وأنه غالبا ما يكون الاختلاف في نوع الألفاظ وليس في المضمون . إذ إن دراسة الفرد في علاقته مع ذاته وعلاقته مع مجتمعه بكل مستوياتها تحتاج إلى أن تكون من زوايا متعددة بقدر تنوعها لإقامة التوازن النسبي بين احتياجات الفرد وبيئته بشرط تلبية وتحقيق احتياجات الفرد التي تختلف باختلاف تكوينه ونظرته لذاته والعالم والمستقبل، وأيضاً دوره الاجتماعي ومراحل نموه المختلفة . **واعتمدت** نظرية التنافر المعرفي لـ (ليون فستنجر) التي التي تؤكد أن عملية آتخاذ القرار عملية عقلية معرفية ووفقا لهذه النظرية فان مرحلة ما قبل القرار تتسم بالموضوعية والدقة والتحليل المنظم للمعلومات المتوافرة ضمن البدائل المطروحة لحل المشكلة ، أما مرحلة ما بعد القرار فتتسم بالرغبة في جمع المعلومات التي تؤكد صحة الاختيار وتدعيمه لكي يتم خفض التنافر المعرفي وتقليله.

الدراسات السابقة

الدراسات المتعلقة بالتلوث النفسي

أجرى الطريا (٢٠٠١) دراسة في العراق أستهدفت اتجاهات الحداثة لدى طلبة جامعة الموصل وعلاقتها ببعض المتغيرات" واستخدم اختبار انكلس وسمث (1976الذي تضمن (24) مجالاً وذلك لتمييز اتجاه الحداثة عن الاتجاه التقليدي والانتقالي وتم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (477) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الموصل من كليات الهندسة ، العلوم ، الآداب ، الإدارة والاقتصاد وابرز النتائج التي توصلت لها الدراسة تتضح من خلال النسب المئوية في اتجاه الحداثة عن الاتجاه التقليدي والانتقالي لكل من المصطلحات، اتجاه الاستهلال ، الكرامة ، المواطنة ، حقوق المرأة ، نمو الرأي ، والتخطيط.

وهدفت دراسة نصر (٢٠١٠) إلى معرفة التلوث النفسي وأنماط المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة بغداد ، وتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التلوث النفسي وأنماط المعاملة الوالدية تبعا للمتغيرات الجنس ، التخصص ، المرحلة الدراسية لعينة بلغت (٤١١) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى عدم وجود تلوث نفسي لدى طلبة الجامعة وكان النمط الديمقراطي للأب هو النمط السائد في المعاملة الوالدية، بينما نمط الحماية الزائدة هو السائد بالنسبة للأم ، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التلوث النفسي تبعا للمتغيرات (الجنس، التخصص، الصف) ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط المعاملة الوالدية تبعا لمتغيري (الجنس، التخصص) بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نمط الحماية الزائدة للأم في متغير (الصف) بين الأول والرابع ولصالح الصف الأول و توجد علاقة بين التلوث النفسي وأنماط المعاملة الوالدية للأب وألام .

وهدفت دراسة كلٍ من شهاب والعبيدي (٢٠١١) إلى بناء مقياس للتلوث النفسي ومعرفة مستوى التلوث النفسي لدى طلبة الجامعة ودلالة الفروق بحسب متغيرات الجنس ، التخصص، ، السكن لعينة بلغت (1546) طالباً وطالبة من جامعة الموصل

وأظهرت النتائج بأن مستوى التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل بلغ (%) 54.25 ، ولصالح الذكور وبلغ نسبة التلوث (% 68.32) لصالح طلبة التخصص العلمي، (% 58.8) اما نسبة التلوث النفسي لصالح التخصص الانساني بلغ (49.71%)وكانت النسبة للصف الرابع (% 65.15) اما نسبة الصف الأول فكانت(% 43.33) ولصالح الصف الرابع ، وبلغت النسبة لدى الطلبة من سكنة الموصل (% 57.95) وللطلبة من سكنة خارج مدينة الموصل بلغ(% 50.54)ولصالح سكنة مدينة الموصل .

أما دراسة طراد (٢٠١٢) فقد هدفت إلى معرفة مستوى التلوث النفسي و بناء وتطبيق برنامج إرشادي لخفض التلوث النفسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية قي جامعة بابل كما هدفت إلى التعرف على دلالة الفروق في مستوى التلوث النفسي وفق متغير الجنس ومعرفة فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض التلوث النفسي لعينة بلغت (٢٤٠) طالبا وطالبة بواقع (٨٨) طالبة و(١٥٢)طالباً، اما عينة تطبيق البرنامج الإرشادي، فقد بلغت (٥٠) طالبا من الحاصلين على درجات أعلى من الوسط الفرضي على مقياس التلوث النفسي في التجربة الرئيسة ، و تم تقسيم العينة عشوائيا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بواقع(٢٥) طالبا لكل مجموعة. و استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي والدراسات المعيارية والدراسات المقارنة في قياس التلوث النفسي لدى طلبة الكلية ، كما استخدم المنهج التجريبي بأسلوب المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) في خفض التلوث النفسي لدى الطلاب وضم البرنامج الذي طبق على العينة على (١٢) جلسة إرشادية مدة الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة وتوصلت الدراسة ان طلبة جامعة بابل لديهم درجة منخفضة من التلوث النفسي وان الذكور اعلى درجة من الاناث ، والبرنامج الإرشادي كان له تأثير إيجابي فاعل في خفض التلوث النفسي لدى الطلبة .

واستهدفت دراسة العبيدي (٢٠١٣) إلى التعرف على التلوث الثقافي وعلاقته بالمناخ الأسري لدى طلبة الجامعة، وتعرف دلالة الفرق في متغير التلوث الثقافي

ومتغير المناخ الاسري وفقا للجنس والتخصص الدراسي وتحدبد طبيعة العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري والتلوث الثقافي. توصلت الدراسة بنتائجها إلى إن طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع من التلوث الثقافي وان المناخ الأسري الذي يعيشون فيه غير سوي كما أظهرت نتائج الدراسة إن مستوى التلوث الثقافي لدى الذكور أعلى موازنة بالإناث، بينما لم تظهر فروقاً بين الذكور والاناث في المناخ الاسري، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الطلبة ذوي الاختصاص الدراسي العلمي والإنساني في التلوث الثقافي والمناخ الأسري، فضلاً عن وجود علاقة ارتباطيه بين المتغيرين.

الدراسات المتعلقة بإتخاذ القرار

هدفت دراسة الطائي (٢٠٠١) إلى معرفة طبيعة العلاقة بين سمات الشخصية والقدرة على اتخاذ القرار ودلالة الفروق لسمات الشخصية، وآتخاذ القرار تبعها لمتغير الجنس والتحصيل،على عينة بلغت (١٩٠) طالباً وطالبة ، وطبق عليهم مقياس سمات الشخصية العائد إلى (ريموند كاتل) ، وتوصلت الدراسه في نتائجها إلى أنَّ طلبة القانون في جامعة بغداد لديها سمات السيطرة والإنبساط والإقدام والاحساس والشك ، والتبصر، وقوة آعتبار الذات، شدة التوتر الدافعي). كما اظهرت دراسة تمتع طلبة جامعة بالقدرة على آتخاذ القرار .

واجري إبراهيم (٢٠٠٤) دراسةهدفت إلى لتعرف على مستوى أنماط الشخصية (A-B) والقدرة على آتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة ، وبلغت عينة الدراسة (٥٠٠) طالبٍ وطالبة من أقسام كليات جامعة صلاح الدين ،واظهرت الدراسة إلى أن العينة سجلت مستوى متوسط على مقياس الميول العصابية ومستوى منخفض على مقياس القدرة على اتخاذ القرار، والى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في القدرة على اتخاذ القرار تبعا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي .

اما خليل والحكيمي (٢٠٠٤) فقد هدفت دراستهما الى التعرف على مستوى اتخاذ القرارات البيئية لدى طلبة قسم العلوم في كلية التربية بجامعة تعز، والكشف فيما إذا كانت هناك علاقة بين مستوى اتخاذ القرارات البيئية لدى الطلبة وتحصيلهم في

مساق التربية البيئية، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد اختبار اتخاذ القرارات البيئية الذي تضمن (٣٨) فقرة من نوع الإختيار من متعدد وتوصلت الدراسه في نتائجها الى إنَّ طلبة كلية التربية في جامعة تعز عن عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي الذكور والإناث في اتخاذ القرارات البيئية، وإنَّ هناك علاقة دالة بين درجات الطلبة في آختبار اتخاذ القرارات البيئية وتحصيلهم في مساق التربية البيئية .

اما دراسة عسكر (٢٠٠٤) فقد هدفت الى قياس اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة وتعرف العلاقة بين الجزمية وآتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة، لعينة بلغت من(٤٨٠) طالبا وطالبة من أربع كليات من جامعتي بغداد والمستنصرية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين الجزمية واتخاذ القرار، وإنَّ هناك فروقاً ذوات دلالة إحصائية بين مجموعات الطلبة مرتفعي ومنخفضي الجزمية في القدرة على آتخاذ القرار، فضلاً عن تمتع الطلبة أفراد العينة بالقدرة على آتخاذ القرار .

وجاءت دراسة الزهراني (٢٠١١) التي تهدف إلى التعرف علي العلاقة بين التفضيل المهني واتخاذ القرار، والتعرف علي الفروق بين طلاب الكليات طلاب الكليات المهنية بمحافظة جدة تبعاً للمستوي الدراسي والتخصص الدراسي والسن، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من بين طلاب الكلية التقنية (١٨٠) طالباً والكلية الصحية (١٨١) طالباً، ومن أبرز نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب الكليات المهنية بمحافظة جدة في مفهوم التفضيل المهني ومفهوم اتخاذ القرار تبعاً لـ (المستوي الدراسي ،التخصص الدراسي، السن). كما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب الكليات المهنية بمحافظة جدة في مفهوم اتخاذ القرار تبعاً لـ (المستوي الدراسي ،التخصص الدراسي، العمر).

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بالتلوث النفسي اتخاذ القرار ، انها اختلفت في أهدافها تبعاً لأهداف الباحثين، كما تباينت عينات الدراسات السابقة من باحث لآخر تبعاً لنوع المستجيب ،و تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة فمنها معدة من قبل الباحث، ومنها اعتمدها الباحث ، كما اختلفت في

نتائجها، منها اتفقت مع الدراسة الحالية ومنها اختلفت معها، وهذا الإجراء ساعد الباحثة في رسم إطار عام على الصعيد المنهجي والتطبيقي الذي أجرته فيما يتعلق بتحديد مجتمع بحثها وطريقة سحب العينة منه كذلك لاحظت الباحثة وجود تباين بين المتغيرات التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة، وهذا أسهم في تحديد متغيرات البحث الحالي .كما أن الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة ساعد الباحثة على إجراء المقارنة بين تلك النتائج ونتائج البحث الحالي، على الرغم من ان الدراسات السابقة العربية والأجنبية تناولت مفهومي الدراسة، ألا أنها قد اختلفت في أهدافها وحجم العينة و العمر ومكان الدراسة والادوات الاحصائية المستخدمة هذا بالإضافة إلى اختلافها في النتائج التي توصلت اليها تلك الدراسات . وفي حدود علم الباحثة ، لم يتم التوصل إلى أي دراسة على مستوى الجامعات في دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل عام وجامعة الشارقة بشكل خاص، تناولت العلاقة بين متغيري التلوث النفسي واتخاذ القرار ومن هنا فإن هذه الدراسة تعتبر إضافة للمعرفة في الميدان .

منهجية الدراسة واجراءاتها : تتبع الدراسة الحالية منهجاً وصفياً(ارتباطياً) ، كونه يتناسب مع أهدافها

أولا: مجتمع الدراسة: يتألف مجتمع الدراسة من (٦٠٧) طالباً وطالبة من المسجلين في كليات الآداب والشريعة وإدارة الأعمال لفصل الخريف من الذكور والاناث(٢٠١٦-٢٠١٧)

ثانياً: عينة البحث تم اختيار عينة ممثلة بالطريقة العشوائية من طلبة كلية الآداب والشريعة وادارة الاعمال ، وقد بلغ حجم عينة البحث ((٢٠٠) طالب وطالبة ، بواقع (١٠٠) طالبا و(١٠٠) طالبة وتمثل (٢٥%)من المجتمع الاصلي وهي نسبة مقبولة في البحوث الإنسانية

ثالثاً: أداتي البحث : لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي تطلب اعداد أداة لقياس التلوث النفسي وأداة لقياس اتخاذ القرار .

ا. **مقياس التلوث النفسي :** لغرض إعداد فقرات أداة التلوث النفسي قامت الباحثة بتوجيه استبانة استطلاعية مفتوحة الى عينة من مجتمع البحث لمعرفة التلوث النفسي

بلغت (٥٠) طالب وطالبة تم أختيارهم عشوائياً وبعد جمع استجابات العينة الاستطلاعية ومراجعة الأدبيات السابقة كدراسةالعبيدي (٢٠١٣) ،ودراسة طراد(٢٠١٢) ،ودراسة شهاب والعبيدي(٢٠١١) ، ودراسة نصر (٢٠١٠) ، ودراسة الطريا (٢٠٠١) ، فقد تم الحصول على (٢٦) فقرة ، موزعة على مجالات التلوث النفسي هي:

أ. **مجال التنكر للهويه** : ويعني الابتعاد عن هوية الأمة في خصائصها الجوهرية التي تميزها عن غيرها من الأمم الأخرى من لغة ودين وتاريخ وفكر وإنتاج ومعتقدات وتقاليد وغيرها، مكون من (٧) فقرات .

ب. **مجال التعلق بالمظاهر** : ويعني إتخاذ المظاهر الشكلية الأجنبية نماذجاً يقتدي بها ويسعى إلى محاكاتها في كل سلوكياته وأساليب تفكيره ، بغض النظر على واقعيتها في مجتمعه، مكون من (٧) فقرات .

ج. مجال التخنث : ويعني تصرف الأفراد خلاف توقعات المجتمع السائدة لأدوارهم الاجتماعية المحددة أو لنوع الجنس المحدد، مكون من (٥) فقرات.

د. مجال الفوضوية : ويعني سيطرة السلوك العشوائي وغير المسؤول عند الأفراد وافتقارهم إلى استخدام المنطق في تنظيم سلوكهم، مكون من (٧) فقرات .

صدق المقياس : بعد ان عُدَت وصيغت فقرات المقياس عرضت بصورتها الأولية على مجموعة من خبراء في التربية وعلم النفس لتحقيق الصدق الظاهري، لإبداء آرائهم في مدى مناسبة الفقرة والتحقق من أنها تمثل المجال المتضمنة فيه، والحكم على مدى ملائمة التعليمات والبدائل وإجراء مايرونه مناسباً من تعديلات (إعادة، صياغة، دمج، حذف، إضافة) على الفقرات فضلاً عن وضوحها، واعتمدت موافقة نسبة (٨٠%) فما فوق من آراء الخبراء للدلالة على صلاحية الفقرات وفي ضوء إستجابة الخبراء تم تعديل بعض الفقرات واصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة التحليل الاحصائي، كما قامت

الباحث بالتحقق من صدق بناء المقياس وذلك بتطبيق المقياس على (200) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التلوث النفسي واعتماد الخطوات الآتية:-

١. رتبت الدرجات التي حصلت عليها العينة من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

٢. اختيرت نسبة الـ (٢٧٪) العليا ونسبة الـ (٢٧٪) الدنيا من الدرجات لتشمل المجموعتين المتطرفتين و بلغ عدد استمارات المجموعة العليا (٥٤) طالباً وطالبةً تراوحت درجاتهم بين (٦٨-١١٥)، ومثلها المجموعة الدنيا ، وتراوحت درجاتهم بين (41-23)، وذلك يهدف تحديد مجموعتين تتصفان بأكبر حجم ، وأقصى تمايز ممكنين .(Anastasi , 1976)

٣. تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (١،٩٦) .(مايرز ، ١٩٩٠) ، وقد كانت (٢٣) فقرة مميزة بهذا الأسلوب ذي دلالة احصائيا عند مستوى (α=٠,٠٥) بين درجات المجموعتين على فقرات مقياس التلوث النفسي، وهذا يشير بصورة عامة إلى تمتع فقرات المقياس بدلالات تمييزية مقبولة باستثناء الفقرات رقم (٧ ، ١٣ ، ٢٣)، تم استبعادهم لأنهم غير ذي دلالة إحصائية.. و(الجدول ١) يوضح ذلك

الجدول (١) الأوساط الحسابية والتباينات والقيمة التائية المستخرجة بأسلوب العينتين المستقلتين (المتطرفتين) لمقياس التلوث النفسي

رقم الفقرة	n= 54 المجموعة العليا		n= 54 المجموعة الدنيا		القيمة التائية	قيمة الدلالة الاحصائية 0.05
	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين		
١	٤,٢٣	١,٠٣	2.87	١,٦٣	٧,٤	.000
٢	٤,١٨	١,٢٥	٣,٣٥	١,٧٣	٤,٢	.000
٣	٣,٩٦	١,٤٦	2.51	١,٨٧	٤,٨	.000
٤	٤,٢٣	١,١١	٣,٦١	١,٥٦	٣,١	.007
٥	٤,٠٣	١,٠٨	٣,٢٣	٢	٤	.000
٦	٤,٣٠	٠,٩٩	٣,٦٠	١,١٩	٣,٥	.016
٧	٤,٠١	١,٠٦	٣,٨٦	١,٦٩	٠,٨*	.055

٨	٤,٣٠	٠,٩٦	٣,٦٢	١,٢٣	٣,٤	.009
٩	٣,٨٦	١,٥١	٣	١,٨٩	٢,٩	.034
١٠	١,٩٧	٠,٠٢	١,٧٥	٠,١٨	٢,٢	.031
١١	١,٩٨	٠,٠١	١	٠,١٢	٢	.043
١٢	٤,١٨	٠,٩٧	٣,٣٣	٢,١	٤,٣	.000
١٣	٣,٧٤	١,٦٦	٣,٥٧	١,٥٩	٠,٦*	.061
١٤	٣,٨٤	١,١٤	٣,٢٧	١,٩٥	٢,٩	.005
١٥	٣,٦٧	١,٩٩	٢,٩٨	١,٦٦	٢,٣	.048
١٦	٤	١,١٥	٣,١٦	١,٩٦	٤,٢	.000
١٧	٤,٦٢	٠,٥٣	٤,٠٤	٠,٧٢	٢,٩	.014
١٨	٣,٩٣	١,٧٥	3	١,٦٢	3.1	.039
١٩	٤,٠٨	١,١٨	٣,١٢	٢,٠٨	3.2	.033

٢٠	٤,١٩	١,٠٥	3,61	١,٥٣	٢,9	.023
٢١	٤,٣٢	٠,٧٢	٣,٥١	١,٤٥	٤,1	.000
٢٢	٣,٩٦	١,٤٦	3,11	١,٨٨	2.8	.035
٢٣	٣,٩٩	١,٤١	٣,٦٥	١,٨٨	١,1*	.174
٢٤	٤,٢١	٠,٩٨	٣,٤٧	١,٦٥	3.7	.005
٢٥	٣,٦٧	١,٩٩	٢,٩٩	١,٦٦	2.3	.007
٢٦	٤,١١	٣,٨٥	٣	٢,٧٧	2.8	.028

(*) فقرة غير دالة .

كما تم التحقق صدق بناء المقياس من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرات بالدرجة الكلية على المقياس، كما مبين في الجدول **(٢)**.

ب.<u>الأسلوب الثاني</u> : علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي) :

الجدول (٢)معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التلوث النفسي

ت	معامل الأرتباط	القيمة الجدولية	ت	معامل الأرتباط	القيمة الجدولية	ت	معامل الأرتباط	القيمة الجدولية	ت	معامل الأرتباط	القيمة الجدولية
١	٠,٣٤	.000	٨	٠,٣٦	.000	١٥	٠,٣٤	.000	٢٢	٠,٣٨	.000
٢	٠,٣٥	.000	٩	٠,٣٦	.000	١٦	٠,٣٣	.000	٢٣	*٠,١٥	.062
٣	٠,٣٦	.000	١٠	٠,٣٧	.000	١٧	0.38	.000	24	0.40	.000
٤	٠,٣٧	.000	١١	٠,٣٨	.000	١٨	٠,٣٦	.000	25	0.34	.000
٥	٠,٣٧	.000	١٢	٠,٣٥	.000	١٩	٠,٣٨	.000	26	0.39	.000
٦	٠,٣٨	.000	١٣	*٠,١٤	.077	٢٠	٠,٣٩	.000			
٧	*٠,١٧	.058	١٤	٠,٣٧	.000	٢١	٠,٣٥	.000			

(*) فقرة غير دالة

يتبين من الجدول (٢) أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائيا عند مستوى (α=٠,٠٥)، باستثناء الفقرات (7 ، 13 ، ٢٣)، هذا يشير إلى تمتع الفقرات بدلالة تمييزية مقبولة.

ثبات المقياس :

قامت الباحثة باختيار (٣٠) استمارة بصورة عشوائية، إذ جرى حساب الثبات بطريقة معامل الفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات الذي تم ايجاده للمقياس الحالي (٠,٧٩١) ويعد هذا المعامل مرتفعاً وجيداً عند مقارنته على وفق معيار مطلق.

٢. **مقياس اتخاذ القرار** : لغرض إعداد فقرات أداة اتخاذ القرار قامت الباحثة بتوجيه استبانة استطلاعية مفتوحة الى عينة من مجتمع البحث لمعرفة أهم صفات اتخاذ القرار بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة أختيرو عشوائياً وبعد جمع استجابات العينة الاستطلاعية ومراجعة والأدبيات السابقة كدراسة الزهراني(٢٠١١)، ودراسة عسكر (٢٠٠٤)، ودراسة خليل والحكيمي (٢٠٠٤)، ودراسةالطائي (٢٠٠١)، فقد تم الحصول على (٢٠) فقرة.

صدق المقياس : بعد أن عُدَت وصيغت فقرات المقياس عرضت بصورتها الأولية على مجموعة من خبراء في التربية وعلم النفس لتحقيق الصدق الظاهري، لإبداء آرائهم في مدى مناسبة الفقرة والتحقق من أنها تمثل المجال المتضمنة فيه، والحكم على مدى ملائمة التعليمات والبدائل وإجراء مايرونه مناسباً من تعديلات (إعادة، صياغة، دمج، حذف، إضافة) على الفقرات فضلاً عن وضوحها، واعتمدت موافقة نسبة (٨٠%) فما فوق من آراء الخبراء للدلالة على صلاحية الفقرات، وفي ضوء إستجابة الخبراء تم تعديل بعض الفقرات واصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة التحليل الاحصائي، كما قامت الباحثة بالتحقق من صدق بناء المقياس باستخدام أسلوب المجموعتين

المتطرفتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس اتخاذ القرار وتطبيقه على (٢٠٠) طالباً وطالبةً من مجتمع الدراسة واعتماد الخطوات الآتية:-

١. رتبت الدرجات التي حصلت عليها العينة من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

٢. اختيرت نسبة الـ (٢٧٪) العليا ونسبة الـ (٢٧٪) الدنيا من الدرجات لتشمل المجموعتين المتطرفتين و بلغ عدد استمارات المجموعة العليا (٥٤) طالباً وطالبةً تراوحت درجاتهم بين (87-94) ، ومثلها المجموعة الدنيا ، وتراوحت درجاتهم بين (16-33)، وذلك يهدف تحديد مجموعتين تتصفان بأكبر حجم ، وأقصى تمايز ممكنين .(Anastasi , 1976)

٣. تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (١،٩٦) .(مايرز ، ١٩٩٠) ، وقد كانت جميع الفقرات مميزة بهذا الأسلوب ذي دلالة احصائيا عند مستوى (α=٠,٠٥) بين درجات المجموعتين على فقرات مقياس اتخاذالقرار ، وهذا يشير بصورة عامة إلى تمتع فقرات المقياس بدلالات تمييزية مقبولة. و(الجدول ٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣)

أسلوب العينتين المستقلتين (المتطرفتين) لمقياس اتخاذ القرار

المقالة ا.	N = 54 المجموعة العليا		N = ٥٤ المجموعة الدنيا		القيمة التائيه	قيمة الدلالة الاحصائية
	الوسط	التباين	الوسط	التباين		0.05
١	٤,١٩	١,٠٥	٣,٧١	١,٥٣	٢,٤	.037
٢	٥,٤٤	٢,٤٧	٣,٧٧	٣,١٥	٥,٦	.000
٣	٤,٠٩	١,١٨	٣,١٣	٢,٠٩	٣,٢	.003
٤	٥,٩٨	١,٦١	٤,٢٨	٢,٩٣	٥,٧	.000
٥	٦	١,٠	٤,٦٥	٢,٤٢	٤,٥	.000
٦	٦,١٩	٠,٧٣	٤,٦٢	٢,٨٨	٥,٢	.000

المقالة ا.	N = 54 المجموعة العليا		N = ٥٤ المجموعة الدنيا		القيمة التائيه	قيمة الدلالة الاحصائية
٧	٥,٦	١,٩٦	٤,١٩	٢,٨٦	٤,٧	.000
٨	٥,٥	١,٥٥	٤,٥٠	٣,٣٠	٣,٣	.005
٩	٦,٤٣	٠,٧١	٤,٩٠	٢,٦٦	٥,١	.000
١٠	٦,٠٧	١,١	٤,٤٣	٢,٧٧	٥,٥	.000
١١	٥,٣٥	٢,٢٨	٤,٠٢	٣,١٩	٤,٤	.000
١٢	٦,٢٢	٠,٧٠	٤,٥٤	٢,٩٢	٥,٦	.000
١٣	٤,٠٩	١,٠٩	٣,٦٨	١,٥٤	٢,١	.023
١٤	٤,١٢	٠,٧٥	٢,٧٥	١,٢٦	٦,٩	.000
١٥	٤,٢٨	٠,٣٨	٣,٠٩	١,٤٤	٦	.000
١٦	٤,١١	٣,٨٥	٣,٠	٢,٧٧	٢,٨	.036

المقالة ا.	N = 54 المجموعة العليا		N = ٥٤ المجموعة الدنيا		القيمة التائيه	قيمة الدلالة الاحصائية
١٧	٣,٩٠	٠,٩٦	٢,٤٨	١,١٢	٧,١	.000
١٨	٤,١٢	٠,٦٥	٢,٤٨	١,١٧	٨,٢	.000
١٩	٤,٣٤	٠,٦٧	٣,١٤	١,٦٠	٦	.000
٢٠	٤,٢٧	٠,٨٥	٣,٤١	١,٧٢	٤,٣	.000

كما تم التحقق صدق بناء المقياس من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الفقرات بالدرجة الكلية على المقياس، كما مبين في الجدول (٤) .

ب. <u>الأسلوب الثاني</u> : علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي) :

الجدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس إتخاذ القرار

ت	معامل الأرتباط	القيمة الجدولية	ت	معامل الأرتباط	القيمة الجدولية	ت	معامل الأرتباط	القيمة الجدولية	ت	معامل الأرتباط	القيمة الجدولية
١	٠,٣٠	0.000	٧	٠,٣٩	0.000	١٣	٠,٤١	0.000	١٩	٠,٤٦	0.000
٢	٠,٢٧	0.000	٨	٠,٣٦	0.000	١٤	٠,٢٨	0.000	٢٠	٠,٣٦	0.000
٣	٠,٤٦	0.000	٩	٠,٢٤	0.000	١٥	٠,٣٦	0.000			
٤	٠,٣٨	0.000	١٠	٠,٣٣	0.000	١٦	٠,٤٨	0.000			
٥	٠,٣٧	0.000	١١	٠,٤٢	0.000	١٧	٠,٣٦	0.000			
٦	٠,٣٦	0.000	١٢	٠,٤٣	0.000	١٨	٠,٣٠	0.000			

يتبين من الجدول (٤) أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائيا عند مستوى (α=٠,٠٥) ، هذا يشير إلى تمتع الفقرات بدلالة تمييزية مقبولة.

ثبات المقياس :

قامت الباحثة باختيار (٣٠) استمارة بصورة عشوائية، إذ جرى حساب الثبات بطريقة معامل الفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات الذي تم إيجاده للمقياس الحالي (٠,٨٠٤) ويعد هذا المعامل مرتفعاً وجيداً عند مقارنته على وفق معيار مطلق .

إجراءات التطبيق :

تم تطبيق المقياسين معاً على عينة البحث وحسبت الدرجة الكلية للمستجيب لكل مقياس على حدة، وذلك بجمع درجاته التي حصل عليها على المقياس ،حيث كان عدد فقرات مقياس التلوث النفسي بصورته النهائية مؤلفاً من (٢٣) فقرة وامام كل فقرة خمسة بدائل ، أعطيت لها الأوزان على النحو التالي (موافق بشدة = ٥ درجات ، موافق = ٤ درجات، محايد = ٣ درجات، اعارض = ٢ درجة ، اعارض بشدة = ١ درجة)، وبذلك تكون أعلى درجة يتضمنها (١١٥) درجة، وأقل درجة (٢٣) درجة، ولمعرفة مستوى التلوث النفسي لدى عينة الدراسة، تم قسمة مجموع الدرجات المتحققة على المقياس على عددها، ومجموع الدرجات المتحققة على فقرات كل مجال على عددها، لتصبح مدى الدرجات على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية بين (١-٣)، واعتمدت معايير الحكم الآتية للحكم على مستوى التلوث، تم التوصل إليها من خلال قسمة عدد فئات السلم (٢) ، وهي: من (١ -٢) ، ومن (٢ -٣) على عدد نقاط السلم (٣) ، وهي: (١، ٢، ٣) يساوي مدى الفئة (٠,٦٦٦)، وبذلك يعد أفراد العينة الذين تراوح درجاتهم بين (١-أقل من ١,٦٦٦= مستوى منخفض) ، والذين تتروح درجاتهم بين (١,٦٦٦ - أقل من ٢,٣٣٣= مستوى متوسط)، والذين تتروح درجاتهم بين (٢,٣٣٣ - ٣ = مستوى مرتفع اما عدد مقياس اتخاذ القرار بصورته النهائية مؤلفا من (٢٠) فقرة وامام كل فقرة خمسة بدائل تنطبق علي بدرجة تنطبق علي بدرجة (كبيرة جداً=٥، كبيرة=٤، متوسطة=٣، قليلة=٢، قليلة جدا=١)، وبذلك تكون أعلى درجة يتضمنها (١٠٠) درجة، وأقل

درجة (٢٠) درجة. ولمعرفة مستوى اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة، تم قسمة مجموع الدرجات المتحققة على المقياس على عددها، ومجموع الدرجات المتحققة على فقرات كل مجال على عددها، لتصبح مدى الدرجات على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية بين(١- ٣)، وأعتمدت معايير الحكم الآتية للحكم على مستوى الإكتئاب، تم التوصل إليها من خلال قسمة عدد فئات السلم (٢) ، وهي: من (١ - ٢) ، ومن (٢ -٣) على عدد نقاط السلم (٣) ، وهي: (١، ٢، ٣) يساوي مدى الفئة (٠,٦٦٦)، وبذلك يعد أفراد العينة الذين تراوح درجاتهم بين (١-أقل من ١,٦٦٦= مستوى منخفض) ، والذين تتراوح درجاتهم بين (١,٦٦٦ - أقل من ٢,٣٣٣= مستوى متوسط)، والذين تتروح درجاتهم بين (٢,٣٣٣ - ٣ = مستوى مرتفع) .

الوسائل الاحصائية :

استخدمت الباحثة (Spss) Statistical Package For Social Scienceفي إجراءات بناء المقياسين ، وفي تحليل نتائج البحث باستخدام الوسائل الإحصائية الاتية :

١- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وقد استخدم لاستخراج القوة التمييزية باسلوب العينتين المتطرفتين ولحساب الفروق في متغير النوع الاجتماعي .

٢- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) ، وقد استخدم لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لأغراض تحليل الفقرات، ولإيجاد العلاقة بين المتغيرين (التلوث النفسي واتخاذ القرار) .

٣- معادلة ألفا (Alfa Formula)، وقد استخدمت لاستخراج الثبات لمقياسي (التلوث النفسي واتخاذ القرار).

نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الشارقة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية والأهمية النسبية للدرجات على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية على المقياس كما مبين في الجدول (٥) .

الجدول (٥)

نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية

لمجالات مقياس التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الشارقة

المجال	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى التلوث النفسي
مجال التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	١,١٥	٠,٨٤	٠,٦٠	متوسط
مجال التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	١,٦٩	٠,٦٦	٠,٨٠	عال
مجال التخنث غير الموضوعي	١,٠٨	٠,٥٩	٠,٥٠	ضعيف
مجال الفوضوية	١,٤٧	٠,٥٣	٠,٧٠	متوسط
الدرجة الكلية	١,٢٧٨	٠,٦٥٧	٠,٦٠	متوسط

في ضوء المؤشرات اعلاه ، تدل النتيجة على وجود مقدار نسبي متوسط من التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الشارقة ، لايصل الى مستوى الخوف والقلق لكنه يدفع الى حالة من الحذر والانتباه لاصحاب القرار التعليمي والتربوي في رفع مستوى النضج الثقافي والعلمي للطلبة و توجيه سلوكهم الوجه السليمة والابتعاد

عن الظواهر السلوكية غير المرغوب فيها في المجتمع ،كما ان للمؤسسات الاجتماعية وعلى رأسها الأسرة والمدرسة والجامعة دور كبير بترسيخ المثل العليا وبلورتها. ، وتفسر هذه النتيجة أن ما تشهده المجتمعات من انفتاح واسع في تكنولوجيا المعلومات والشبكة المعلوماتية وبرامج التواصل الاجتماعي اثرت بشكل وبأخر على قيم وخصوصيات شباب مجتمعنا العربي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نصر(٢٠١٠)، ودراسة العبيدي(٢٠١٣)، ودراسة طراد(٢٠١٢) وتختلف مع دراسة شهاب والعبيدي(٢٠١١) ودراسة محمد(٢٠٠٢).

ولمعرفة مستوى التلوث النفسي على مستوى الفقرة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لفقرات المقياس مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي للفقرة، وكما مبين في الجدول (٦).

الجدول (٦)

(فقرات) مقياس التلوث النفسي عند طلبة الجامعة مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب اوساطها الحسابية

ت	تسلسل الفقرة في الأداة	مضمون الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى التلوث النفسي
١	٩	أشعر بالفخر عندما يشبهني الآخرين في تفكيري بالأجنبي .	١,٩٥٧٢	1,1768	٠,٩٨	
٢	١٢	تعلم لغة أجنبية يعني لي أكثر من تعلم أي خبرة أوعلم آخر.	١,٩١٣٩	1,1444	٠,٩٦	
٣	٢	الفرد الملتزم بالواجب يعتبر مغفل .	١,٩٠٨٣	1,2037	٠,٩٦	
٤	٧	يزعجني أستاذي حين يتكلم اللغة العربية الفصيحة في المحاضرة .	١,٨٨٨٩	1,0285	٠,٩٥	

ت	تسلسل الفقرة في الأداة	مضمون الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى التلوث النفسي
٥	١١	أرغب بتجربة كل شيء جديد وان كان مجتمعي يرفضه.	١,٧٢٢٢	1,2244	٠,٨٦	
٦	٢١	التعجل في إصدار الاحكام أمر ضروري .	١,٦٨٠٦	٠,1607	٠,٨٤	
٧	١٣	أرغب في ارتداء الملابس التي ترسم عليها صور أو أحرف أجنبية .	١,٥٩٧٢	1,2855	٠,٨٠	
٨	١٦	تطريز ملابس الشباب واحتواؤها على الورود امر عادي .	١,٥٦٩٤	1,0855	٠,٧٩	
٩	١٩	أرى أن تقليد النساء لزي الرجال والعكس هو نوع من التحرر .	١,٤٤٤٤	1,0992	٠,٧٢	
١٠	١	أرى أن التمسك بالعادات والتقاليد تجعلنا متخلفين حضارياً .	١,٣٨٨٩	1,1203	٠,٧٠	

ت	تسلسل الفقرة في الأداة	مضمون الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى التلوث النفسي
١١	٥	أعتبر الكذب ميزة يتمتع بها الفرد الذكي .	١,3056	٠,2852	٠,٦٦	
١٢	١٧	أرى أن تفضيل الشاب لمجالس النساء لا ضير منه .	١,2500	1,1101	٠,٦٣	
١٣	١٠	لباس الموديلات الاجنبية من مميزات الإنسان العصري.	١,٢389	,8274	٠,٦٢	
١٤	٣	أرى ان التخلي عن المبادئ في الظروف الصعبة امر طبيعي .	١,١694	1,1174	٠,٥٨	
١٥	٦	أرى أن الآباء لا يحق لهم التدخل في حياة ابنائهم الخاصة.	١,١278	,9490	٠,٥٧	
١٦	١٤	إمتلاك سيارة فاخرة أهم من الحصول على شهادة جامعية .	١,١139	1,0413	٠,٥٦	

ت	تسلسل الفقرة في الأداة	مضمون الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى التلوث النفسي
١٧	٢٣	أحب النوم دون حساب وأكره النهوض مبكرا .	1,١١٢1	1,0413	٠,٥٦	
١٨	٢٤	وجدت الأشياء لتخدمني فلا أبالي في الحفاظ عليها .	1,٠944	,9625	٠,٥٥	
١٩	٢٦	أحب أن أعيش اليوم دون التفكير بالغد .	1,٠728	,9369	٠,٥٤	
٢٠	٢٥	ارى ان حضور الجامعه دون أن أحمل قلماً وورقة لا يعني مشكلة .	1,٠٥11	,9239	٠,٥٣	
٢١	٢٠	أرى ان الإنسان الملتزم هو شخص معقد .	1,٠٤33	,9193	٠,٥٢	
٢٢	١٨	ارتداء الشباب للأكسسوارات يعد احد علامات الاناقة .	1,٠٣17	,8548	٠,٥٢	
٢٣	١٥	إستعمال مساحيق تجميل الوجه للشباب لايقلل من شخصيتهم .	1,٠٣٠٩	,8880	٠,٥٢	

ت	تسلسل الفقرة في الأداة	مضمون الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى التلوث النفسي
٢٤	٨	أحب تحية الناس بـــ (هلو) و(باي) و(هاي) .	1,٠283	,9131	٠,٥٢	
٢٥	٤	أتفق مع المرأة التي تشبه الرجل في كل تصرفاته .	1,٠267	,8282	٠,٥٢	
٢٦	٢٢	تحمل المسؤولية في كافة الظروف امراً لا يروق لي.	1,٠189	,8146	٠,٥١	

يتضح من نتائج هذا الجدول أن هناك عبارات حصلت على مراتب عليا وأخرى وسطى، فضلاً عن عبارات أحتلت مراتب دنيا من حيث متوسطاتها الحسابية، وقد أرتأت الباحثة أن تفسر بعض العبارات العليا والدنيا لتوضح مدى أهميتها في إستبانة التلوث النفسي عند طلبة الجامعة، ففيما يتعلق بالعبارات العليا تبين أن الفقرات والتي كان تسلسلها(٢٩،١٢، ٧) في الأداة، احتلت المراتب الاولى بأعلى اوساط حسابية . ان مضمون هذه الفقرات يمثل مجال التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية في المقياس وتعد الخاصية التي توفر المناخ الخصب لاحتمالية الإصابة بالتلوث النفسي كما أثبتته التجارب الحديثة في إن المظهر الخارجي له من القوة ما يفوق كل الصفات الأخرى في تقرير الجاذبية وهذه الجاذبية تكون كثيرا في العالم الغربي بفضل وسائله الإعلامية وما يعرضه من قضايا وأمور تثير جاذبية الشباب وتدغدغ مشاعرهم وتلبي حاجاتهم (الدباغ،١٩٨٣).

أما بالنسبة للعبارات الدنيا فقد احتلت الفقرة **(تحمل المسؤولية في كافة الظروف امراً لا يروق لي)** على الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (١,٠١)، وهذا يعني ان عينة الدراسةالحالية يملكون الطموح، لذا كانت رغبتهم بتحمل المسؤولية عالية ،وهذا ماجعل فقرة تحمل المسؤلية تحتل أدنى مستوى بالمقياس

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى اتخاذ القرار لدى طلبة جامعة الشارقة.

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية والأهمية النسبية للدرجات على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية على المقياس كما مبين في الجدول (7) .

الجدول (٧)

نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لمقياس اتخاذ القرار

المتغير	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الأهمية النسبية	مقياس اتخاذ القرار
مقياس اتخاذ القرار	١,٨٧٩	٠,٤١١	٠,٩٤	عال

وهذه النتيجة تتفق مع ماتوصلت اليه دراسة الركابي(٢٠١٤) ، ولاتتفق مع دراسة ابراهيم(٢٠٠٤) التي أظهرت نتائجها انخفاض مستوى القدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة .

وترى الباحثة إن التقدم التكنولوجي وظروف الحياة الضاغطة التي تمر بها المجتمعات بشكل عام قد يكون لها إسهام في رفع درجة اتخاذ القرار لدى شرائح المجتمع جميعها ، وشريحة الشباب على وجه الخصوص ، فضلاً عن الأساليب المتبعة في المجالات التعليمية والاكاديمية في الجامعة التي تتيح للطالب الفرصه في الإعتماد على ذاته وإمكانياته الإبداعيه في آتخاذ القرار.

ولمعرفة مستوى اتخاذ القرار على مستوى الفقرة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لفقرات المقياس مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي للفقرة، وكما مبين في الجدول (٨)

الجدول (٨)

فقرات مقياس اتخاذ القرار عند طلبة الجامعة مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب اوساطها الحسابية

ت	تسلسل الفقرة في الأداة	مضمون الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية	مستوى اتخاذ القرار
١	١	أجمع المعلومات التى أحتاج اليها قبل اتخاذ القرار.	١,٩٨١١	١,٣١٣١	٠,٩٩	
٢	١٢	أحرص على تقويم البدائل قبل اتخاذ القرار.	١,٩٧٤٢	١,٢٩٧٣	٠,٩٨	
٣	١٣	أحرص على تنفيذ قراراتي عندما اتخذها .	١,٩٦١٥	٠,٢٨٨٧	٠,٩٨	
٤	١	أبنى قراراتى في ضوء اهدافي.	١,9583	1,2383	٠,٩٧	
٥	١٥	افهم معنى مسؤولية اتخاذ القرار واتحملها.	١,9583	٠,2037	٠,٩٧	
٦	٢٠	أستطيع أن أحدد مشكلتي بوضوح .	١,9167	1,2419	٠,٩٥	
٧	١٠	نجاحي في اتخاذ قراراتي هي الخبرة العملية.	١,8889	1,0285	٠,٩٤	
٨	١١	أصنع قراري بعيداً عن ماتمليه علي من العادات والتقاليد.	١,7222	1,2244	٠,٨٦	
٩	١٩	لدي الثقة بالنفس في اتخاذي قرارتي .	١,6806	٠,1607	٠,٨٤	
١٠	٨	اختيار الحل للمشكلة أهم خطوه لاتخاذ قراراتي.	١,5972	1,2855	٠,٧٩	

ت	تسلسل الفقرة في الأداة	مضمون الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية	مستوى اتخاذ القرار
١١	٧	ادراك المشكلة لاتعد اهم مرحلة في اتخاذ القرار.	١,5694	٠,0855	٠,٧٨	
١٢	٦	تحديد طريقة حل المشكلة مهارة شخصية امتلكها تساعدني في اتخاذ القرار.	١,5139	٠,1748	٠,٧٥	
١٣	٤	بنائي لقراراتي لاتؤثر فيها اتجاهات الرأي العام.	١,4444	٠,0992	٠,٧٢	
١٤	٢	تحديد اسباب لمشكلة التي تواجهني تسهل علي اتخاذ القرار.	١,3889	٠,1203	٠,٦٩	
١٥	١٧	أقوم بمراجعة نتائج قراراتي ومدى نجاحها.	١,3889	٠,1695	٠,٦٩	
١٦	١٦	التزم باللوائح والقوانين عند اتخاذ القرار.	٠,9306	٠,8933	٠,٤٦	
١٧	١٨	لدي الخبرة والمعرفة الكافية لاتخاذ القرار الناجح.	٠,9028	٠,9369	٠,٤٥	+
١٨	٩	صعوبة ظروف البيئة التي تواجهني لا تمنعني من اتخاذ القرار.	٠,9028	٠,0092	٠,٤٥	
١٩	١٤	حالتي النفسية لا تؤثر على اتخاذ قراراتي.	٠,8611	,9239	٠,٤٣	

ت	تسلسل الفقرة في الأداة	مضمون الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية	مستوى اتخاذ القرار
٢٠	٥	اتخاذي القرار لا يعتمد على خطة مرسومة سابقاً .	٠,8333	,9193	٠,٤١	

ويتضح من نتائج الجدول اعلاه أن هناك عبارات حصلت على مراتب عليا وأخرى وسطى، فضلاً عن عبارات أحتلت مراتب دنيا من حيث متوسطاتها وانحرافاتها المعيارية، ففيما يتعلق بالعبارات العليا تبين أن الفقرة **(أجمع المعلومات التى أحتاج اليها قبل اتخاذ القرار)** والتي كان تسلسلها **(١)** في الأداة ، أحتلت الترتيب الأول بأعلى وسط حسابي (١,٩٨) ، أما بالنسبة للعبارات الدنيا فقد أحتلت الفقرة **(اتخاذي القرار لا يعتمد على خطة مرسومة سابقاً)** على الترتيب الأخير بمتوسط حسابي **(٠,٨٣)**،

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق دالة احصائياً في مستوى التلوث النفسي واتخاذ القرار لدى طلبة جامعة الشارقة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إستخدام الاختبار التائي (ت) للعينات المستقلة لفحص الفروق في الدرجات على مقياس التلوث النفسي واتخاذ القرار تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي كما مبين في الجدولين (٩،١٠).

أ. مقياس التلوث النفسي :

الجدول (٩)

نتائج إختبار (ت) لدلالة الفروق في متغير النوع الاجتماعي في مجالات التلوث النفسي

النوع الاجتماعي / مجالات التلوث النفسي	الذكور (ن = ١٠٠)		الأناث (ن =١٠٠)		درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة الدلالة الإحصائية ٠,٠٥
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري			
التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	١,٢٣	١,٧٦	١,٣٣	١,٦٩	١٩٨	٠,٥	جميع القيم غير دالة ١,٩٦
التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية	٢,١٩	١,٤٨	٢,٢٦	١,١٢		٠,٤	
التخنث غير الموضوعي	١,٣٣	١,٦٥	١,٤٩	١,٧٣		٠,٨	
الفوضوية	١,١٦	١,٨٦	١,٠٧	١,٩٣		0.3	

فقد أشارت نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين إلى عدم وجود دلالة فروق في مجالات التلوث النفسي عند طلبة الجامعة الذكور والاناث ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة نصر (٢٠١٠) ولم تتفق مع نتائج دراسة شهاب والعبيدي (٢٠١١) ودراسة العبيدي (٢٠١٣)ودراسة طراد(٢٠١٢) ودراسة محمد(٢٠٠٢)التي توصلت إلى إن مستوى التلوث الثقافي لدى الذكور أعلى موازنة بالإناث ،وتعزو الباحثة النتيجة اعلاه إلى أن المجال النفسي والاجتماعي والفيزيائي للذكور والإناث من قبل مجتمعنا العربي فيه نفس القدر من التحفظ ، فضلا عن كون التغيرات والمستجدات سواء اكانت من النوع (السلبية ام الايجابية) يمكن ان تلاحظ لدى الذكور و الاناث معاً بنفس الفاعلية ، كما أن للمناخ الجامعي و الدور التي تقوم به الجامعة لجميع الطلبة من الذكور والاناث في تنمية اتجاهات ايجابية واكسابهم وتزويدهم بالقيم اللازمة لعملية التحديث يعد تأييداً إيجابيا في عدد من القيم مثل : (ترشيد الاستهلاك ، التسامح ، الالتزام الديني ، الالتزام الخلقي)

ب. مستوى اتخاذ القرار: الجدول (١٠) نتائج إختبار (ت) لدلالة الفروق في متغير النوع الاجتماعي في مقياس اتخاذ القرار

النوع الاجتماعي المتغير	الذكور (ن = ١٠٠)		الأناث (ن =١٠٠)		درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة الدلالة الإحصائية ٠,٠٥
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري			
إتخاذ القرار	٢,٣٣	١,٧٢	٢,٩٧	١,٥٧	١٩٨	٣,٢	دال

فقد أشارت نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين إلى وجود دلالة فروق في مقياس اتخاذ القرار عند طلبة الجامعة وفق هذا المتغير ولصالح الإناث ، وهذه النتيجة لا تتفق مع نتائج دراسة كل من خليل والحكيمي (٢٠٠٤) ،ودراسة ابراهيم(٢٠٠٤) اذ ترى هذه الدراسات عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في القدرة

على آتخاذ القرار. وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء دور الاسرة في التنشئة الاجتماعية وذلك من خلال الإطار الثقافي الذي ينشئ فيه الاناث فيه والخبرات المعرفية التي يتعرضون لها على الصعيدين الفكري والتطبيقي يجعلهم يتمتعون بأمكانية اتخاذ القرار اكثر من الذكور.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع : هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين مستوى التلوث النفسي واتخاذ القرار لدى طلبة جامعة الشارقة

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياسين ودرجاتهما الكلية، كما مبين في الجدول (١١) .

الجدول (١١)

نتائج مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياسين ودرجاتهما الكلية

المجال		التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها	التعلق بالمظاهر الشكلية الاجنبية	التخنث غير الموضوعي	الفوضوية
اتخاذ القرار	ارتباط بيرسون	.١٠٧ *	.١٦٦*	.١٠١ *	.333*
	مستوى الدلالة	.٠٣٦	.٠٢٣	.039	.0421
	حجم العلاقة	ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة
	اتجاه العلاقة				
	العدد	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠

(*) قيمة الارتباط ذات دلالة عند مستوى (٠,٠٥)

إذ يتبين أن قيم معاملات الارتباط جميعها (ضعيفة)، مما يدل على عدم الدلالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ، مما يشير الى عدم وجود علاقة بين مجالات التلوث النفسي واتخاذ القرار عند طلبة الجامعة، وتعد هذه النتيجة مؤشرا على حُسن معالجة الطلبة من الذكور والإناث للمعلومات التي يتلقوها سواء من البيئة الخارجية او الداخلية وايضا مؤشرا جيد على حُسن التنظيم التعليمي الجامعي ودور الكوادر التدريسية في الجامعة بالتعليم بتنمية الشعور الجمعي وما فيه من قيم وعادات وأصول اجتماعية ، قبل التفكير بالشعور الشخصي ، وتشكيل الشخصية الوطنية وتحمل المسؤولية.

الاستنتاجات فيما يلي عرض موجز للاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة :

١- وجود مقدار نسبي متوسط من التلوث النفسي لدى أفراد عينة البحث الحالي.

٢- أفراد عينة البحث الحالي يدركون أهمية اتخاذ القرار .

٣- في السوال الثالث تشير النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة في مجالات مقياس التلوث النفسي، وإلى وجود فروق ذات دلالة في مقياس اتخاذ القرار وفق متغير النوع الاجتماعي ولصالح الاناث .

٤- وتشير النتائج في السؤال الرابع الى عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين مجالات التلوث النفسي واتخاذ القرار لدى عينة البحث.

التوصيات :

١- تعزيز اهمية دور وحدة الإرشاد النفسي والتربوي وعقد دورات إرشـــادية للطلبة تدعم القدرة على اتخاذ القرار وتحصينهم من خطر التلوث النفسي .

٢- الاستمرار بطرح برامج تربوية متخصصة في تثقيف الطلبة بالقيم الايجابية المستمدة من تاريخنا العربي الأصيل وتعزيزها ونبذ مايخالفها .

٣- الاهتمام بدراسة الظواهر النفسية والاجتماعية غير السليمة التي ربما تسهم في رفع مستوى التلوث النفسي للطلبة ، وتضعف من قدرتهم على اتخـــاذ القرار ووضع المعالجات الإرشادية لها.

المقترحات :

١- إجراء دراسة في تقنين مقياس التلوث النفسي على فئات شـــبابية أخـــرى متنوعة (المدارس ،الموظفين

٢- إجراء دراسة في ايجاد علاقة لمتغيرات البحث الحالي(التلوث النفســـي ، اتخاذ القرار)ومتغيرات أخرى (خصائص الشخصية ،مستوى الطمـــوح ، أنماط التنشئة الإسرية)

٣- إجراء دراسة في بناء برنامج إرشادي في تعـــديل او تغييـــر مســـتويات(التلوث النفسي ، اتخاذ القرار) في حالات الطلبة التي تحتاج الى التعديل

المراجع

١. إبراهيم، ريزان علي.(٢٠٠٤): أنماط الشخصية (A-B) وعلاقته بالميول العصابية والقدرة على اتخاذ القرار، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية– ابن الهيثم،جامعة بغداد.

٢. ابراهيم ، علي محمد (٢٠٠٠) . " دافعية الانجاز لدى الطلبة الجامعيين كما تقيسها الفقرات الموجبة والفقرات السالبة : دراسة سيكومترية " . مجلة دراسات ، العدد (٢) مجلد (٢٧) ، الجامعة الاردنية ،ص: ٣٨٢–٣٩٧

٣. أسود ، صادق (٢٠٠٠) . " اريك فروم ودوافع السلوك السياسي في المجتمعات المتقدمة تكنولوجياً " . مجلة قضايا سياسية ، العدد (١) المجلد (١) ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ص: ٢٠٦–٢١٩

٤. الأسدي، نعمة عبد الصمد حسين (٢٠٠٩): فاعلية انموذجين تعليميين على وفق مدخل(STS) في التحصيل وتنمية التفكير الناقد والقدرة في أتخاذ القرار لحل مشكلات بيئة لدى طالبات قسم علوم الحياة، أطروحة دكتوراه غير منشورة.

٥. البدري ، طارق عبد الحميد (٢٠٠١). الأساليب القيادية الإدارية في المؤسسات التعليمية،عمان ، الاردن

٦. جباري ، عمر ياسين (٢٠٠٢) . اضواء على الشخصية الانسانية مجلة جامعة دهوك ، العدد (٢) مجلد(٣)، جامعة دهوك، ص٢٥٦–٣٧٤

٧. جروان، فتحي عبد الرحمن .(٢٠٠٢): الإبداع مفهومه – معاييره– نظرياته – قياسه – تدريبه –مراحل العملية الابداعية ،، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان.

٨. خليل ، ميهوب هادي علي و الحكيمي جميل منصور أحمد (٢٠٠٤) مستوى اتخاذ القرارات البيئية لدى طلبة كلية التربية بجامعة تعز، مجلة دراسات في

المناهج وطرق التدريس، كلية التربية – جامعة عين شمس ،المجلد (٧) العدد (١) ، شهر مارس ،مصر،ص١-١٤.

٩. الدباغ ، فخري (١٩٨٣) . **مقدمة في علم النفس** . ط١ ، مطبعة جامعة الموصل .

١٠. الركابي ، إنعام مجيد عبيد. (٢٠١٤): اتخاذ القرار وعلاقته بالأسلوب الإبداعي "التجديدي-التكيفي وقوة السيطرة المعرفية عند طلبة جامعة بغداد ،أطروحة دكتوراة غير منشورة .

١١. الزغول، رافع النصير وعماد عبد الرحيم الزغول(٢٠٠٣): علم النفس المعرفي، ط (١)، دار الشروق ، عمان.

١٢. الزهراني ،سلطان بن عاشور بن علي،٢٠١١،التفضيل المهني واتخاذ القرار لدى عينة من طلاب الكلية المهنية بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة .

١٣. السيد، حسن حلمى محمود (٢٠٠٨): مفهوم الأساليب المعرفية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى مديري مدارس التعليم الاعدادي بمحافظة سوهاج، رسالة ماجستير في في علم النفس التربوي.

١٤. شلتز ،دوان نظريات الشخصية ، ترجمة حمد الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، بغداد ، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٣ .

١٥. الشماع، محمد حسن و حمود،خضيركاظم (٢٠٠٠): نظرية المنظمة، دار المسيرة، عمان، الأردن.

١٦. ---------- (١٩٨٩) المنظمة، ط١، بغداد، دار الشؤون الثقافية.

١٧. الشمري ، محمد سمور(٢٠٠١) ، الخصائص الشخصية لذوي قوة التحمل النفسي العالي والواطئ وعلاقتهما باساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية،أطروحة دكتوراة غير منشورة.

١٨. شهاب، شهرزاد مجمد ،العبيدي ،زهور محمد سعيد(٢٠١١) التلوث النفسي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة معهد إعداد المعلمين معهد الفنون الجميلة في مركز محافظة نينوى،، مجلة دراسات تربويه العدد ١٤ ، ٤ ــص136-١٤٢

١٩. الصديقي ، سعيد (٢٠٠٣) . هل تستطيع الدولة الوطنية ان تقاوم تحديات العولمة ؟ . مجلة المستقبل العربي، العدد (٢٩٣) السنة (٦) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ص:.٨١-٩٩

٢٠. الصرفي، أنور علي(٢٠٠٩): المهارات الأدارية لمديري ومديرات المدارس الإعدادية من وجهة نظر المديرين أنفسهم ومدرسيهم، الجامعة المستنصرية –كلية التربية الأساسية ، رسالة ماجستير غير منشورة.

٢١. الطائي ، ايمان عبد الكريم (٢٠٠١) سمات الشخصية وعلاقتها باتخاذ القرار لطلبة كلية القانون في جامعة بغداد ، رساة ماجستير ر(غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة بغداد .

٢٢. طراد ، حيدر عبد الرضا،(٢٠١٢) فاعلية برنامج إرشادي في خفض التلوث النفسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية في جامعة بابل، مجلة العلوم التربوية الرياضية ع / ٣ ج/٢ م/٥،ص٩١-١٤٢

٢٣. الطريا ، احمد وعدالله (٢٠٠١) . اتجاهات الحداثة لدى طلبة جامعة الموصل وعلاقتها ببعض المتغيرات . رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل .

٢٤. طه ، هند (١٩٩٤) . " مفهوم الضياع : دراسة نظرية وسيكومترية " . المجلة الاجتماعية القومية ، العدد (٢) المجلد (٣١) ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، ص: ١٢٣-١٣١ .

٢٥. عبادة، مديحة احمد، وعبد الفتاح، كاميليا (١٩٩٨) . " مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة في صعيد مصر : دراسة مقارنة " . مجلة علم النفس ، العدد (٤٦) السنة (١٢) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص: ١٤٥-١٥٠ .

٢٦. عبدالحافظ ، مجدي (٢٠٠٠) . " الاستثناء الثقافي بين محاولات تجاوز التخلف وتكريسه " . مجلة العلوم الانسانية ، العدد(١٤)، جامعة منتوري قسطينة، الجزائر ، ص: ٩٨-١٠٠

٢٧. العتوم، عدنان يوسف(٢٠٠٥): علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، ط (١)، دار المسيرة

٢٨. العتيبي، بندر بن محمد حسن الزيادي (٢٠٠٨ــــ): اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينه من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير في علم النفس .

٢٩. العبيدي، سعد خضر (١٩٨٧): دراسة تجريبية لبعض المتغيرات المؤثرة في اتخاذ القرار، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ،، جامعة بغداد .

٣٠. العبيدي ،عفراء إبراهيم خليل إسماعيل / ٢٠١٣ التلوث النفسي وعلاقته بالمناخ الأسري لدى طلبة جامعة بغداد ، رسالة ماجستير. علم النفس التربوي. جامعة بغداد. كلية التربية إبن رشد،العراق،بغداد.

٣١. عسكر، حسين محمد (٢٠٠٤): الجزمية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب – جامعة بغداد .

٣٢. العمر ،عبد الله بن محمد بن صالح(٢٠٠٥): قيم الإسلام الخلقية، جامعة الشارقة، رسالة ماجستير منشورة.

٣٣. عويد ، عدنان (٢٠٠٢) . " الأمة ووعي الذات " . مجلة المعرفة ، العدد (٤٦٧) ، وزارة الثقافة السورية ، ص: ٧٠

٣٤. فهمي ، مصطفى (١٩٦٧) . علم النفس . مكتبة الانجلو المصرية .

٣٥. كاظم ، ابتهال عبدالجواد (٢٠٠٠) . التغير القيمي لدى الشباب في ضوء الحصار الاقتصادي : دراسة ميدانية في مدينة الموصل . رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة الموصل.

٣٦. اللاحقي ، اماني سرور (٢٠٠١) . " التفسير النظري للشخصية الانسانية وفق المنظور الغربي " . مجلة روافد الثقافة ، العدد (١٣٢) ، مؤسسة ثقافة الجالية العربية ، باريـــس ، ص: ٢٤-٤١ .

٣٧. لطفي ،حسن علي (٢٠٠١) . الاختراق الإعلامي المحرم ".مجلة وارد ، العدد (١) ، تونس، ص: ٣٦-٥٢ .

٣٨. مايرز ، آن (١٩٩٠) .علم النفس التجريبي،ترجمة خليل إبراهيم البياتي ، جامعة بغداد، بغداد.

٣٩. محمد أسامة حامد(٢٠٠٤) . التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل .

٤٠. ----------،(٢٠٠٢) . الأثر التجريبي على التباين في مدركات مشاهدي أفلام الجريمة . وقائع المؤتمر الوطني لنقابة المعلمين – المركز العام – ، ومقبول للنشر في مجلة الاجيال ذي العدد (١٩٦) ، ص: ١٨٠

٤١. نصر، مبارك أحمد (٢٠١٠) التلوث النفسي وعلاقته بأنماط المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير. علم النفس التربوي. جامعة بغداد. كلية التربية، إبن رشد.

٤٢. هانت ، سونيا وجينفر هيلتن (١٩٨٨) . نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية . ترجمة قيس النوري ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .

٤٣. هوانة ،وليد و علي تقي (١٩٩٩): مدخل إلى الإدارة التربوية، ط٢، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ،الكويت.

٤٤.والي ، جمانة (١٩٩٠) . العوامل النفسية و الاجتماعية و علاقتها بانحراف الأحداث : دراسة وصفية ميدانية في مدينة البيضاء – ليبيا مجلة الثقافة ، العدد (٦) ، الضفة الغربية ، فلسطين.1 ٤-٦٤

االمصادر الاجنبية:

45-Abouserie, R. (2009) *Self-esteem and achievement motivation as determinants of students'a approaches to studying*, Higher Education Abstracts, Vol.31, P.413.

46- Anastasi, A (1976) Psychological Testing, New York, the Macmillan publishing Ine.

47- Battle, D.A (1995): Decision making in complex educational organization, Dissertation Abstract international.

48- Frick, F.S. (1991). Theory and Practice of Psychological Testing. Holt, Renhart and Winston, Inc. New York.

49-janis, Iraving, L., Mahl, George F., Kagan, Jerome & Holt, Robert R. (1969): *Personality-Dynamics, Development & Assessment*. Harcourt, Brace& world, Inc., USA, ISBN.

50- Kushman J.The organizational dynamics of teacher work plas commitment:_astudy of urban elementary and middle schools. Educational administration Quarterly, vol (28), 1992.

51-Levir, Lorwood, (1995) *structure and meaning of Organization vision*.

52- Malcom, B. and James Mefarlane (1978). Modernism. Penguin, London.

53-Abouserie, R. (2009) *Self-esteem and achievement motivation as determinants of students'a approaches to studying*, Higher Education Abstracts, Vol.31, P.413.

54-Levir, Lorwood, (1995) *structure and meaning of Organization vision*,